وخرج معه صلى الله عليه وسلم نورٌ اضاءت قصورَ الشام القيصريه
فراها مَنْ ببطاح مكة ومغناه • وانصدع الايوانُ بالمداين الكسرويه
الذى دفع انوشروان سَمكه وسَوّاه • وسقط اربعُ وعشرُ من
شرافاته العلويّة • وكسر سرير ملك كسرى لهول ما اصابه وعراه
وخمدت النيرانُ المعبودة بالممالك الفارسيّه • لطلوع
بدره المنير واشراق محيّاه • وغاضت بحيرة ساوة • وكانت
بين همدان وقُم من البلاد العجميّه • وجفّتْ اذ كفّ واكف موجها
الثجاج ينابيع لهاتيك المياه • وفاض وادي سماوه • وهى
مفازة فى فلاة وبرية • لم يكن بها قبلُ ماءٌ للظمآن اللّهاه
وكان مولده صلى الله عليه وسلم بالموضع المعروف بالعراص
المكيّه • والبلد الذى لا يعضد شجره ولا يختلى خلاه
واختلف فى عام ولادته صلى الله عليه وسلم وفى شهرها وفى
يومها على اقوالٍ للعلماء مرويّة • والراجح انها قبيل فجر
يوم الاثنين ثانى عشر شهر ربيع الاول من عام الفيل الذى
صدّه الله عن الحرم وحماه • عطّر اللهم قبره الشريف
بعرفٍ شذى من صلاة وتسليم اللهم صل وسلم وبارك
عليه وارضعته امّه اياما ثم ارضعته ثويبة الاسلميّة
التى اعتقها ابو لهب حين وافته عند ميلاده عليه الصلاة
والسلام ببشراه • فارضعته مع ابنها مسروح وابى سلمة
وهى به حفيّة • وارضعت قبله حمزة الذى حمد فى نصرة الدين
سُراه • وكان الفتاة حليمة السعديّه
وكان قد ردّ كلٌّ من القوم ثديها لفقرها واباه • فاخصب
عيشها بعد المحل قبل العشيه • ودرّ ثديها بدرٍّ درّ اللبن
اليمين منها الآخر اخاه • واصبحت بعد الهزال والفقر
غنيّة • وسمنت الشارف لديها والشياه • وانجاب

عن

عن جانبيها كلُّ مُلمّةٍ ورزيّة • وطرّز السعدُ بُرْدَ عيشها
الهنيّ ووشّاه • عطّر اللهم قبره الشريف بعرفٍ شذى من
صلاة وتسليم اللهم صل وسلم وبارك عليه وكان
عليه الصلاة والسلام يشبّ فى اليوم شباب الصبى فى
الشهر بعناية ربانيه • فقام على قدميه فى ثلاث ومشى
فى خمس وقويت فى تسع من الشهور بفصيح النطق قواه
وشقّ الملكان صدره الشريف لديها واخرجا علقة دمويّة
وازالا منه حظّ الشيطان وبالثلج غسلاه • وملآه حكمة
ومعانى ايمانيّة ثم خاطاه • وبخاتم النبوية ختماه ووزناه
فرجح بالف من امته الامة الخيريه • وانشأ صلى الله عليه وسلم
على اكمل الاوصاف من حال صباه • ثم ردّته الى امه وهى به
غير سخيّة • حذرا من ان يصاب بمصاب حادثٍ تخشاه
فوفدت عليه حليمة فى ايام خديجة السيدة المرضيّه
فحباها من حبائه الوافر بمحياه • وقدمت عليه يوم
حنين فقام اليها واخذته الاريحيّة • وبسط لها صلى
الله عليه وسلم من ردائه الشريف بساط برّه ونداه • و
الصحيح انها اسلمت مع زوجها والبنين والذرية
وقد عدّهما فى الصحابة جمعٌ من ثقاة رواه عطّر اللهم
قبره الشريف بعرفٍ شذى من صلاة وتسليم اللهم
صل وسلم وبارك عليه • ولما بلغ صلى الله عليه وسلم
اربع سنين خرجت به امّه الى المدينة النبويه • ثم عادت
فوافتها بالابواء او بشعب الحجون الوفاه • وحملته
حاضنته ام ايمن الحبشيه • التى زوجها عليه الصلاة
والسلام بعد من زيد بن حارثة مولاه • وادخلته على
عبد المطلب وضمه اليه ورقّ له واعلا رقيّه • وقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)